**تعرض طلاب الجامعات لصور انحراف أبناء المصريين المغتربين بالأفلام المعروضة تليفزيونيا وعلاقتها باتجاهاتهم نحو هذه الصور**

**هايدى إبراهيم محمد حلموش**

**أ.د / عبد العزيز السيد عبد العزيز**

أستاذ مساعد ورئيس قسم الإعلام

جامعة جنوب الوادى

كلية الأداب بقنا

**د / عمرو محمد عبد الله**

المدرس بقسم الإعلام وثقافة الأطفال

معهد الدراسات العليا للطفولة

جامعة عين شمس

**1434هـ-2013م**

**مقدمة الدراسة:**

يخاطب التليفزيون أعداداً ضخمة متباينة غير متجانسة من الجمهور من حيث الثقافة والمستوى التعليمى، والعمر والديانة والمكانة الاجتماعية والاقتصادية والجنس والإقامة.

وتهدف دراما التليفزيون إلى التثقيف والتسلية والترفية والتوجية الاجتماعى للمشاهد، وتتيح له الدراما أن يرى مشكلات وموضوعات تمس حياته وقد تعالج أمور كثيرة قد يعانى منها وخاصة أنها تأخذ مادتها فى الغالب من الحياة نفسها.

وتعتبر الدراما التليفزيونية سلاحًا ذو حدين، فقد تكون وسيلة نافعة ومن ناحية أخرى فإذا أهملت أو أُسيء استخدامها، سوف تساعد على الانحلال والانحراف، حيث أن هذا السلوك لا يتماشى مع القيم والعادات والتقاليد الاجتماعية، التى يعتمدها المجتمع فى تحديد سلوك أفراده. ويجب توضيح أن بعض الانحرافات ظاهرة شخصية مرتبطة بخصائص الشخص ذاته، أو نتيجة بعض المواقف التى قد تشكل قوة قاهرة تدفع الفرد إلى الاعتداء على القواعد الموضوعية للسلوك.

وقد أجريت سلسلة من البحوث الميدانية على عينات من تلاميذ المدارس والجامعات فى مصر، وتوضح أن التليفزيون وخاصة الدراما التليفزيونية تأتى فى مرتبة بعد الأصدقاء مباشرة كمصدر يستمد منه الشباب معلوماتهم عن صور الانحرافات بأنواعها، وفى الوقت نفسه تبين وجودارتباط إيجابى بين درجة تعرض الشباب لهذه المعلومات وبين احتمالات تأثيرهم بها.

ومن هنا ترى الباحثة أن تعرض الأفراد لمثل هذه الأفلام الدرامية التليفزيونية، والتى تحتوى على مشاهد الانحرافات وخاصة أفلام أبناء المصريين المغتربين عينة الدراسة نتيجة (الأهمال الأسرى أو التدليل الزائد أو التساهل) مع عدم وجود رقيب من الأب والأم نتيجة اغترابهم، قد تدفع الفرد إلى تقليدها، ومن هنا تتناول هذه الدراسة عرض لصور الانحرافات وهى (مشاهد التدخين، ومشاهد تعاطى المخدرات، ومشاهد تعاطى المسكرات والكحوليات، ومشاهد العنف، ومشاهد السرقة) التى يقوم بها أبناء المصريين المغتربين بأفلام الدراما التليفزيونية عينة الدراسة.

**المشكلة وتساؤلاتها:**

تتلخص مشكلة الدراسة في تعرض طلاب الجامعات لصور انحراف أبناء المصريين المغتربين بالدراما التليفزيونية وعلاقته باتجاهاتهم نحو هذه الصور، وينبثق من هذا التساؤل الرئيسي عدة تساؤلات فرعية يمكن تحديدها فيما يلي :-

1ـ ما معدل مشاهدة المبحوثين لأفلام الدراما التليفزيونية ؟

2ـ ما دوافع مشاهدة المبحوثين لأفلام الدراما التليفزيونية ؟

3ـ ما رأى المبحوثين بوجود تشابه بين الأفلام الدرامية التليفزيونية مع الحياة الواقعية؟

4ـ هل يوافق المبحوثين علي عرض السلوكيات المنحرفة في الأفلام الدرامية التليفزيونية**؟**

5ـ ما رأي المبحوثين في مشاهد التدخين وغيرها لأبناء المصريين المغتربين بأفلام الدراما التليفزيونية عينة الدراسة ؟

**فروض الدراسة:**

1ـ توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين صور إنحراف أبناء المصريين المغتربين المعروضة

بالدراما التليفزيونية، وبين الصورة الذهنية (إيجابية ، سلبية) التى يكونها طلاب الجامعات عن

أفلام الدراما التليفزيونية عينة الدراسة .

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نوع طلاب الجامعات عينة الدراسة ( ذكور، إناث ) والصورة الذهنية للدراما التليفزيونية - عينة الدراسة - لديهم .

3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المستوى الاجتماعى الاقتصادى لطلاب الجامعات عينة الدراسة ( مرتفع ، متوسط ، منخفض ) والصورة الذهنية للدراما التليفزيونية - عينة الدراسة - لديهم .

4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نوع التعليم ( خاص ، حكومى ) الشباب الجامعى عينة الدراسة والصورة الذهنية للدراما التليفزيونية - عينة الدراسة - لديهم.

**أهمية الدراسة:**

1ـ توضيح صور أهمال الأسر المغتربة لأبنائهم حيث أنها تؤدى إلى الانحراف حتى تستفيد منها بعض الأسر المصرية ويتم تجنب هذه المشكلات للذين يعانون من نفس المشكلة البحثية وذلك من خلال بعض النماذج في أفلام الدراما التليفزيونية عينة الدراسة .

2ـ معرفة الدوافع التى أدت الى ظاهرة الانحراف لأبناء المصريين المغتربين .

3ـ معرفة الصورة الذهنية لدى عينة من طلاب الجامعات سن (21:18) عن الموضوع الدراسة .

4ـ سوف تكتسب هذه الدراسة أهمية خاصة لأنها تحاول أن تلقى الضوء على بعض المشكلات التى تهتم بالأسرة المصرية المغتربة بالخارج وسلوك ابنائهم .

**أهداف الدراسة:**

1ـ التعرف على صورة أبناء المصريين المغتربين في أفلام الدراما التليفزيونية عينة الدراسة.

2ـ التعرف على نوعية المشكلات والقضايا المتعلقة بأبناء المصريين المغتربين كما تعرضها أفلام الدراما التليفزيونية عينة الدراسة.

3ـ التعرف على نوعية السلوكيات التى يقوم بها أبناء المصريين المغتربين كما تعرضها أفلام التليفزيونية عينة الدراسة.

4ـ التعرف على شخصية أبناء المصريين المغتربين المقدمة في أفلام الدراما التليفزيونية من خلال علاقاتهم بالأخرين وسماتهم الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية وطبيعة دورهم.

5ـ التعرف على تأثير أفلام الدراما التليفزيونية التى تعرض السلوك الانحرافى لأبناء المصريين المغتربين على طلاب الجامعات.

**الدراسات السابقة:**

1. دراسة ريهام فرغلي (2010) بعنوان " صورة ذوي الاحتياجات الخاصة فى الأفلام السينمائية التى يقدمها التليفزيون المصري وأثرها علي إدراك الجمهور للواقع الاجتماعي لهم" **تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على طبيعة وخصائص الصورة التى تقدمها الأفلام السينمائية العربية التى يعرضها التليفزيون المصري للأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة ومعرفة مدي التشابه بين الواقع الدرامي لذوي الاحتياجات الخاصة والواقع الفعلي لهم، وطبقت الدراسة علي عينة عشوائية طبقية من الجمهور المصري قوامها 400 مفردة من مشاهدي الأفلام السينما.وأهمالنتائج:جاءت الأفلام العربية فى مقدمة المواد التىيفضل غالبية المبحوثين مشاهدتها. وايضاً جاءت المشكلات النفسية فى مقدمة المشكلات التى يواجهها ذوي الاحتياجات الخاصة فى المجتمع وتليها المشكلات الاقتصادية.**

(2) دراسة بيتر فينلي ، لورا فينلي (2009) حول "صور تعاطي المخدرات والكحوليات بين الرياضيين من طلبة المدارس الثانوية كما تعكسها الأفلام"**يستطيع التصوير الإعلامي للطلبة الرياضيين أن يمد بنماذج إقتداء قوية للطلبة الرياضيين فى الحياة الواقعية، لذلك يتحري هذا البحث صور الطلبة الرياضيين فى الأفلام الرياضية من جانب استخدام المخدرات والكحوليات كأدوية منشطة فى الأفلام مطابق لما يحدث بالفعل أم لا.وأهم النتائج: أن الأفلام تدعم الفكرة بأن الطلبة الرياضيين قد يخوضون تجربة تعاطي المخدرات والكحوليات باعتبارها جزءاً من دورهم الاجتماعي كأفراد رياضيين.**

**(3)** دراسة: نـجوي إمام عمار (2007): حول "فاعلية برنامج إرشادي لتخفيف حدة بعض المشكلات النفسية الشائعة لدي أطفال المؤسسات الإيوائية" **هدفت الي التعرف علي أهم المشكلات النفسية الشائعة لدي أطفال الشوارع وأطفال المؤسسات الإيوائية الخاصة برعاية أطفال الشوارع، وتصميم برنامج إرشادي لتخفيف حدة بعض المشكلات النفسية الشائعة لدي هؤلاء الأطفال علي عينة مكونة من 60 طفل. وقد أظهرت نتائج الدراسة: وجود مشكلات نفسية بالنسبة لبعد (الخوف – السرقة – الكذب – العدوان – انخفاض مفهوم الذات – تناول المخدرات). كما توجد فروق على درجات أطفال المؤسسات الإيوائية علي بعد (السرقة) علي مقياس المشكلات النفسية (قبل – بعد) تطبيق البرنامج الإرشادي.**

(4) دراسة : أميمة منير عبد الحميد جادو (2005) بعنوان "العنف المدرسي بين الأسرة والمدرسة والإعلام" **وهدفت الي تحليل الدوافع والأسباب التي قادت الي العنف المدرسي كما عرضت في الصحف وكيفية المواجهة علي عينة قوامها (546). وأهم النتائج: أن هناك أسباب تتعلق بالتنشئة الأسرية كالتفكك الأسري، وأسباب تتعلق بالعملية التعليمية من خلال محتوي المناهج والامتحانات، وأسباب تتعلق بالمجتمع ذاته كعنف وسائل الإعلام وغياب الوازع الديني.**

(5) دراسة فيصل يونس (2004) بعنوان" الارتباط بين السلوك المشكل وتدخين السجائر لدى تلاميذ المدارس المراهقين بمدينة أبو ظبي بدولة الإمارات العربية المتحدة"

**هدفت الدراسة إلى محاولة استكشاف مدى انتشار السلوك المشكل لدى تلاميذ المدارس المراهقين من مدخني السجائر،وطبق الباحث دراسته على 12310 طالبا من الذكور وقسمت العينة إلى 3 أقسام: مدخنين, منقطعين عن التدخين, لم يدخنوا.وكشفت الدراسة مجموعة من النتائج:أن المدخنين أكثر انغماسا في السلوك المشكل من كل من المنقطعين وغير المدخنين والمنقطعون كانوا أكثر انغماسا في السلوك المشكل من غير المدخنين.**

**الإطار النظرى:**

**أولاً: تعريف الغرس الثقافى :**

اختلف الباحثين العرب حول ترجمة ذلك المصطلح CuLtivation فمنهم من يرى أنه يعنى الرعاية ومنهم من يرى أنه يعنى التثقيف ومنهم من يرى أنه يعنى الإنماء ومنهم من يرى أنه يعنى الغرس الثقافى ولكنهم لم يختلفوا على إجراءات النظرية أو فروضها مع أن الاختلاف على ترجمة العنوان لا يغير من الأساس شىء. عرف جرينر مفهوم الــ CuLtivation بأنه هو ما تفعله الثقافة بنا والثقافة هى الوسيط الأساسى الذى تعيش فيه الإنسانية وتتعلم منه.

ويمكن أن توصف عملية الغرس بأنها تعرض لوسائل التليفزيون حيث يتعرف المشاهد بدون وعى أو قصد على الحقائق الاجتماعية والدروس والبيئة التى يقدمها التليفزيون.

**ثالثاً: عناصر نموذج الإنماء والغرس :**

يشير هاوكتر وبنجرى إلى أنه فى إطار عملية الإنماء والغرس تحدث ثلاث عمليات فرعية :

**أولاً : التعلم Learning :**يشير التعلم إلى عملية شاملة تتم من خلالها تكامل المعلومات المكتسبة من خلال التليفزيون وتداخلها مع الإدراكات عن العالم الحقيقى مؤدية إلى تأثير التليفزيون فى اتجاه معين.

**ثانياً : البناء Construction :**يشير إلى بناء وجهة نظر خاصة بالواقع الاجتماعى قائمة على الخبرة الشخصية والحالة الشخصية وعلى عضوية الفرد فى الجماعة المرجعية، فهو العلاقة بين إدراك واقع من خلال التليفزيون وإدراك الواقع الحقيقى من خلال تصورات القياس الأول واعتقادات القياس الثانى.

**ثالثاً : التعميم Generalization :**هو العلاقة بين تصورات أو تقديرات القياس الأول واعتقادات القياس الثانى فى نفس الموضوع من خلال نفس الواقع، وعلى هذا الأساس فالغرس هو العلاقة بين مشاهدة التليفزيون ومقاييس الواقع من خلال تصورات المشاهدين.

**رابعاً: علاقة الغرس بالدراما :**

يعتقد جربنر وزملاؤه أن تأثير الدراما التليفزيونية محدود، ولكنه ذو دلاله على اتجاهات ومعتقدات وأحكام المشاهدين المهتمين بالعالم الاجتماعى، فكثيفى المشاهدة للتليفزيون يتأثرون بالطريقة التى يصورها العالم فى برامج التليفزيون أكثر من قليلى المشاهدة، خاصة عندما يشاهد كثيفى المشاهدة موضوعات لديهم خبرة قليلة عنها، وهذا يعنى أن التليفزيون يمكنه أن يؤثر على حياتنا من خلال طرق مختلفة، وبالرغم إننا نشعر بذلك الإ أنه لا توجد طريقة للهروب من تاثيراته. وهنا يجب التأكيد أن نظرية الغرس جاءت من أجل تصحيح بعض النقاط العمياء فى بحوث الاتصال التى يمكن أن تنتج نوعا من التغيير فى السلوكيات الخاصة بالجمهور.

**مصطلحات الدراسة:**

**1ـ الدراما التليفزيونيةTelevision Drama :**هى نوع من النصوص الأدبية التى تؤدى تمثيلا فى التليفزيون، حيث تهتم القصص الدرامية غالباً بالتفاعل الأنسانى وكثيراً ما يصاحبها الغناء والموسيقى.

**2ـ الأفلام Movies**: يعرف الفيلم بأنه عبارة عن سلسلة من الصور المتوالية الثابتة، عن موضوع، أو مشكلة، أو ظاهرة معينة، مطبوعة على شريط ملفوف على بكرة، ومدة عرضه عادة من 10 دقائق إلى ساعتين، حسب موضوعه والظروف التي تحيط به.

**3ـ الإنحرافDeviate :** يقصد به إجرائيا فى هذه الدراسة ؛ بعض السلوكيات السلبية التى يقوم بها الأبناء نتيجة بُعد الأب أو الأم عنهم وأيضا نتيجة التدليل الزائد أو الأهمال أو التساهل.

**4ـ الأغترابِAlienation :** يقصد به إجرائيا في هذه الدراسة ؛ هو بُعد الأب أو الأم أو كليهما عن الأبناء وذلك عن طريق السفر للخارج للبحث عن العمل لتحسين المستوى المعيشى للأسرة أو لغيرها من الأمور الأخرى.

**نوع ومنهج الدراسة :**

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية؛ التى تسعى إلى معرفة تعرض طلاب الجامعات لصور انحراف أبناء المصريين المغتربين بالدراما التليفزيونية وعلاقته باتجاهاتهم نحو هذه الصور،وتستخدم منهج المسح بالعينة:أـ لتحليل مضمون عينة الدراسة بلأفلام المعروضة تليفزيونيا أفلام ( الماجيك، الباشا تلميذ، بدون رقابة، مذاكرات مراهقة، EUC).

ب ـ لمسح عينة من طلاب الجامعات (18-21 سنة) لمعرفة الصورة لديهم عن الدراسة.

**مجتمع و عينة الدراسة:**

**أـ مجتمع وعينة الدراسة التحليلية:** ويتمثل فىعينة عمدية من حلقات الدراما المعروضة تليفزيونيا وهى: أفلام ( الماجيك، الباشا تلميذ، بدون رقابة، مذكرات مراهقة، EUC ).

**ب ـ مجتمع وعينة الدراسة الميدانية:** ويتمثل فى جمهور طلاب الجامعات المصرية (18-20) سنة، حيث سحب عينة عشوائية منتظمة من الذكور والإناث قوامها (200) مبحوثا ، وتقسم" جامعة عين شمس ": ممثلة للجامعات الحكومية (100 مفردة) " أكاديمية الشروق": ممثلة للجامعات الخاصة (100 مفردة).

**حدود الدراسة:**

**1ـ الحدود الزمانية :** الفترة التى سوف استغرقتها الباحثة فى الدراسة بشقيها التحليلى والميدانى من بداية شهر مارس 2013 حتى نهاية شهر مايو 2013.

**2ـ الحدود المكانية :** سوف تطبق الدراسة على عينة من طلاب الجامعات المصرية (عين شمس، أكاديمية الشروق).

**3ـ الحدود الموضوعية :** عرض صور إنحراف أبناء المصريين المغتربين بالدراما التليفزيونية .

**أدوات الدراسة:**

**أ ـ صحيفة تحليل مضمون الدراما التليفزيونية : ا**ستخدمت الباحثة أداة التحليل لدراسة المشاهد

التى تعرض من خلال أفلام عينة الدراسة لمعرفة كيفية عرض صور انحراف أبناء المصريين المغتربين بالدراما التليفزيونية لموضوع الدراسة .

**ب ـ صحيفة استبيان شباب الجامعات : ا**ستخدمت الباحثة استمارة الاستبيان على شباب الجامعات المصرية لمعرفة الصورة الذهنية لهم عن موضوع الدراسة .

**نتائج الدراسة الميدانية:**

**1ـ ما مدى مشاهدة المبحوثين لأفلام الدراما التليفزيونية ؟**

جدول (1)

معدل مشاهدة المبحوثين الأفلام الدرامية التليفزيونية وفقاً للنوع

|  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **نوع العينة**  **معدل المشاهدة** | **الذكور** | | **الإناث** | | **الإجمالي** | |
| **ك** | **٪** | **ك** | **٪** | **ك** | **٪** |
| **دائماً** | 31 | 31 | 42 | 42 | 73 | 36.5 |
| **أحياناً** | 69 | 69 | 58 | 58 | 127 | 63.5 |
| **المجموع** | 100 | 100 | 100 | 100 | 200 | 100 |

**قيمة كا2 = 2.610 درجة الحرية = 1 مستوي الدلالة =غير دالة**

* يتضمن الجدول السابق أن نسبة 63,5 % من أفراد العينة يشاهدوا الأفلام الدرامية التليفزيونية أحياناً، ونسبة 36,5% منهم يشاهدونها دائماً.كما يتضح من الجدول السابق أن نسبة 69% من أفراد العينة من الذكور يشاهدوا الأفلام الدرامية التليفزيونية أحياناً، ونسبة 31% منهم يشاهدوا الأفلام الدرامية التليفزيونية دائماً.
* وأن نسبة 58% من أفراد العينة من الإناث يشاهدوا الأفلام الدرامية التليفزيونية أحياناً، ونسبة 42% منهم يستخدمونها دائماً.كذلك يتضح أيضاً عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في معدل مشاهدة الأفلام الدرامية التليفزيونية.
* **2ـ ما دوافع مشاهدة المبحوثين لأفلام الدراما التليفزيونية**
* جدول (2)

دوافع مشاهدة المبحوثين للأفلام الدرامية التليفزيونية وفقاً لنوع

|  |  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **نوع العينة نوعية الافلام** | **الذكور** | | **الإناث** | | **الإجمالي** | | **قيمة z** | **الدلالة** |
| **ك** | ٪ | **ك** | ٪ | **ك** | ٪ |
| **تقدم معلومات عامة** | 18 | 18 | 12 | 12 | 30 | 15 | 1.1862.813 | **غير داله** |
| **ترفع مستوى الذوق العام** | 16 | 16 | 8 | 8 | 23 | 11.5 | 2.0050. | **داله** |
| **تشجع على الخيال العلمى والإبداع** | 22 | 22 | 8 | 8 | 30 | 15 | 0.174 | **غير داله** |
| **تزيد من معلوماتى عموماً** | 21 | 21 | 20 | 20 | 40 | 20 | 0.932 | **غير داله** |
| **اتعرف على كيفية حل الناس لمشكلاتهم** | 32 | 32 | 26 | 26 | 58 | 29 | 0.468 | **غير داله** |
| **مليئة بالمغامرات والإثارة** | 27 | 27 | 30 | 30 | 57 | 28.5 | 0.153 | **غير داله** |
| **مسلية وممتعة** | 30 | 30 | 31 | 31 | 61 | 30.5 | 0.2214 | **غير داله** |
| **للنقاش مع الآخرين** | 6 | 6 | 6 | 6 | 12 | 6 | 0.00 | **غير داله** |
| **للتمييز عن الآخرين** | 9 | 9 | 11 | 11 | 20 | 10 | 0.469 | **غير داله** |
| **الشعور بالوحدة** | 30 | 30 | 31 | 31 | 61 | 30.5 | 0.153 | **غير داله** |
| **التخلص من الملل** | 26 | 26 | 36 | 36 | 65 | 32.5 | 1.054 | **غير داله** |
| **شغل أوقات الفراغ** | 18 | 18 | 9 | 9 | 27 | 13.5 | 1.869 | **غير داله** |
| **حب الأستطلاع** | 16 | 16 | 20 | 20 | 36 | 18 | 0.734 | **غير داله** |
| **جملة من سئلوا** | **-** | | **-** | | **-** | |

يوضح من الجدول السابق أن دوافع المشاهدة لدى الذكور مرتبة كالتالي: دافع التعرف على كيفية حل الناس لمشكلاتهم جاءت في المرتبة الأولى بنسبة 32%، وفي الترتيب الثاني جاء دافعا التسلية والمتعة والشعور بالوحدة بنسبة 30%، وفي الترتيب الثالث جاء سبب أن الأفلام الدرامية التليفزيونية مليئة بالمغامرات والإثارة بنسبة 27%، وجاء في الترتيب الرابع دافع التخلص من الملل بنسبة 26%، وفي الترتيب الخامس جاء سبب أن الأفلام الدرامية التليفزيونية تشجع على الخيال العلمي والإبداع بنسبة 22%، وفي الترتيب السادس جاء دافع زيادة المعلومات بنسبة 21%، ثم دافعا شغل وقت الفراغ وأن الأفلام الدرامية التليفزيونية تقدم معلومات عامة في الترتيب السابع بنسبة 18%، في حين جاء دافعا حي الاستطلاع ورفع مستوى الذوق العام في الترتيب الثامن بنسبة 16%، وفي المرتبة العاشرة جاء دافع التمييز عن الآخرين بنسبة 9%، وجاء دافع النقاش مع الآخرين في المرتبة الأخيرة بنسبة 6%.

في حين جاءت دوافع الإناث لمشاهدة الأفلام الدرامية التليفزيونية الرومانسية مرتبة كالتالي: في الترتيب الأول دافع التخلص من الملل بنسبة 36%، وفي الترتيب الثاني جاء الشعور بالوحدة بنسبة 31%، وفي الترتيب الثالث جاء سبب أن الأفلام الدرامية التليفزيونية مليئة بالمغامرات والإثارة بنسبة 30%، وجاء في الترتيب الرابع جاء دافع التعرف على كيفية حل الناس لمشكلاتها بنسبة 26%، وفي الترتيب الخامس جاء دافعا زيادة المعلومات وحب الاستطلاع بنسبة 20%، وجاء سبب أن الأفلام الدرامية التليفزيونية تقدم معلومات عامة في الترتيب السادس بنسبة 12%، وجاء دافع شغل وقت الفراغ في الترتيب السابع بنسبة 9%، وفي الترتيب التاسع جاء دافعا رفع الذوق العام والتشجيع على الخيال العلمي والإبداع بنسبة 8%، وجاء في الترتيب الأخير دافع النقاش مع الآخرين بنسبة 6%.

**3ـ ما مدي اعتقاد المبحوثين بوجود تشابه بين الأفلام الدرامية التليفزيونية مع الحياة**

**الواقعية ؟** جدول (3)

مدى اعتقاد المبحوثين بوجود تشابه بين الأفلام الدرامية التليفزيونية مع الحياة الواقعية وفقاً للنوع

|  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **العينة**  **مدي الاعتقاد** | **الذكور** | | **الإناث** | | **الإجمالي** | |
| **ك** | **٪** | **ك** | **٪** | **ك** | **٪** |
| **اعتقد بشدة** | 18 | 18 | 35 | 35 | 53 | 26.5 |
| **أعتقد ذلك إلي حد ما** | 71 | 71 | 54 | 54 | 125 | 62.5 |
| **لا أعتقد ذلك علي الإطلاق** | 11 | 11 | 11 | 11 | 22 | 11 |
| **المجموع** | 100 | 100 | 100 | 100 | 200 | 100 |

**قيمة كا2 = 7.765 درجة الحرية = 2 مستوي الدلالة = دالة 0.02**

يوضح الجدول السابق مدى اعتقاد المبحوثين بوجود تشابه بين الأفلام الدرامية التليفزيونية مع الحياة الواقعية فجاء نسبة 62,5% من أفراد العينة يعتقدون ذلك إلى حد ما، ونسبة 26,5% منهم يعتقدون ذلك بشدة، ونسبة 11% منهم لا يعتقدوا ذلك على الإطلاق.ويتضح أن نسبة الذكور الذين يعتقدوا بوجود تشابه بين الأفلام الدرامية التليفزيونية مع الحياة الواقعية إلى حد ما 71% في الترتيب الأول، وجاء مدى اعتقاد الذكور بذلك بشدة في الترتيب الثاني بنسبة 18%، وفي الترتيب الثالث وصل نسبة الذكور الذي لا يعتقدوا ذلك على الإطلاق 11%، أما عن الإناث فجاءت نسبة من يعتقدن بمدى وجود تشابه مع الحياة الواقعية إلى حد ما 54% في الترتيب الأول، وفي الترتيب الثاني جاء نسبة الإناث اللاتي يعتقدن بذلك بشدة 35، وفي الترتيب الأخير جاءت نسبة الإناث اللاتي لا يعتقدن ذلك على الإطلاق 11%.

فنستنتج فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في مدى اعتقادهم بوجود تشابه بين الأفلام الدرامية التليفزيونية مع الحياة الواقعية فجاءت قيمة كا2 = 7,765 .

**4ـ ما مدي موافقة المبحوثين علي عرض السلوكيات المنحرفة في الأفلام الدرامية التليفزيونية؟** جدول (4)

مدي الموافقة علي عرض السلوكيات المنحرفة في الأفلام الدرامية التليفزيونية وفقاً للنوع

|  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **العينة**  **مدي الموافقة** | **الذكور** | | **الإناث** | | **الإجمالي** | |
| **ك** | **٪** | **ك** | **٪** | **ك** | **٪** |
| **أوافق** | 30 | 30 | 37 | 37 | 67 | 33.5 |
| **لا أوافق** | 70 | 70 | 63 | 63 | 133 | 66.5 |
| **المجموع** | 100 | 100 | 100 | 100 | 200 | 100 |

**قيمة كا2 = 1.100 درجة الحرية = 1 مستوي الدلالة = دالة 0.02**

يوضح الجدول السابق مدى موافقة المبحوثين على عرض السلوكيات المنحرفة في الأفلام الدرامية التليفزيونية، فجاء نسبة 66,5% من أفراد العينة لا يوافقون على ذلك، ونسبة 33,5% منهم يوافقون.ويتضح أيضاً من الجدول السابق أن نسبة الذكور الذين لا يوافقون على عرض السلوكيات المنحرفة في الأفلام الدرامية التليفزيونية 70%، والذين يوافقون وصلت نسبتهم 30%، أما عن الإناث فجاءت نسبة من لا يوافقن على عرض السلوكيات المنحرفة في الأفلام الدرامية التليفزيونية 63%، ومن يوافقن وصلت نسبتهن 37%، فنستنتج وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في مدى موافقتهم على عرض السلوكيات المنحرفة في الأفلام الدرامية التليفزيونية فجاءت قيمة كا2 = 1,100.

**5ـ ما رأي المبحوثين في مشاهد التدخين لأبناء المصريين المغتربين بأفلام الدراما التليفزيونية عينة الدراسة ومدي تشجيع الشباب على تقليدها ؟**

جدول (5)

رأي المبحوثين في مشاهد التدخين التي تعرضها الأفلام الدرامية التليفزيونية ومدي تشجيع الشباب على تقليدها وفقاً للنوع

|  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **العينة**  **مدي التقليد** | **الذكور** | | **الإناث** | | **الإجمالي** | |
| **ك** | **٪** | **ك** | **٪** | **ك** | **٪** |
| **نعم** | 39 | 39 | 25 | 25 | 64 | 32 |
| **أحيانا** | 48 | 48 | 65 | 65 | 113 | 56.5 |
| **لا** | 13 | 13 | 10 | 10 | 23 | 11.5 |
| **المجموع** | 100 | 100 | 100 | 100 | 200 | 100 |

**قيمة كا2 = 6.011 درجة الحرية = 2 مستوي الدلالة = دالة 0.05**

يوضح الجدول السابق مدى موافقة المبحوثين في مشاهد التدخين التي تعرضها الأفلام الدرامية التليفزيونية ومدى تشجيع الشباب على تقليدها، فجاء نسبة من أجابوا أحياناً 56,5%، وجاءت نسبة من أجابوا بنعم 32%، بينما وصلت نسبة من يرفضون إلى 11,5%.

وأيضاً يتضح أن نسبة الذكور الذين يوافقون على مشاهد التدخين التي تعرضها الأفلام الدرامية التليفزيونية ومدى تشجيع الشباب على تقليدها أحياناً 48%، بينما جاءت نسبة الذكور الذين يوافقون على مشاهد التدخين التي تعرضها الأفلام الدرامية التليفزيونية ومدى تشجيع الشباب على تقليدها (نعم) 39%، بينما وصلت نسبة الذكور الذين يرفضون ذلك إلى 13%.

أما عن الإناث فجاءت نسبة الإناث اللاتي توافقن على مشاهد التدخين التي تعرضها الأفلام الدرامية التليفزيونية ومدى تشجيع الشباب على تقليدها أحياناً 65%، بينما جاءت نسبة الإناث اللاتي توافقون على مشاهد التدخين التي تعرضها الأفلام الدرامية التليفزيونية ومدى تشجيع الشباب على تقليدها (نعم) 25%، بينما وصلت نسبة الإناث اللاتي ترفضن ذلك إلى 10%.

**أساليب المعاملة الأحصائية:**

- التكرارات البسيطة والنسب المئوية- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

- اختبار ( T-Test ) لدراسة الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعتين من المبحوثين في احد متغيرات الفئة أو النسبة ( Interval Or Ratio ).

- الوزن المرجح- معامل ارتباط بيرسون.

**المراجع**

**أولاً: المراجع العربية:**

1. أميمة منير عبد الحميد جادو، "العنف المدرسي بين الأسرة والمدرسة والإعلام"، القاهرة، دار السحاب للنشر والتوزيع، الطبعة الأولي، 2005.
2. بوفولة بوخميس، "الانحراف – مقارنة نفسية واجتماعية"، المؤسسة العربية للإستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية"، 2010.
3. رأفت عسكر، "تعاطى المخدرات فى السينما المصرية"، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 2004.
4. رباب السيد عبد العزيز، "دور الأفلام السينمائية والمسلسلات التى يعرضها التليفزيون فى معالجة المشكلات الاجتماعية والاقتصادية للمرأة المصرية"، رسالة دكتوراة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2010.
5. ريهام فرغلي، "صورة ذوي الاحتياجات الخاصة فى الأفلام السينمائية التى يقدمها التليفزيون المصري وأثرها علي إدراك الجمهور للواقع الاجتماعي لهم"، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2010.
6. فيصل يونس, "الارتباط بين السلوك المشكل وتدخين السجائر لدى تلاميذ المدارس المراهقين"، بمدينة أبو ظبي بدولة الإمارات العربية المتحدة, القاهرة، المجلس القومي لمكافحة وعلاج الإدمان بالتعاون مع المجلس القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية, المجلة القومية للتعاطي والإدمان, مجلد 1, العدد1, 2004.
7. ماهر فريد زهران، "الصورة الذهنية للمعلم كما تعكسها الدراما المقدمة بالتليفزيون لدى المراهقين"، رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، 2000.
8. ممدوح عبد الله محمد عبد اللطيف، "الصورة الإعلامية للحكومة المصرية كما تعكسها البرامج الحوارية فى القنوات الفضائية وعلاقتها بالصورة الذهنية للحكومة لدى شباب الجامعات"، رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، 2009.
9. محمد معوض إبرهيم، "المدخل إلى فنون العمل التليفزيونى"، القاهرة، دار الكتاب الحديث، 2008.

10) محمد معوض وبركات عبد العزيز، "إنتاج البرامج الإذاعية والتليفزيونية"، الكويت، ذات السلاسل، 2000.

11) نجوي إمام، "فاعلية برنامج إرشادي لتخفيف حدة بعض المشكلات النفسية الشائعة لدي أطفال المؤسسات الإيوائية"، رسالة دكتوراه، كلية البنات، جامعة عين شمس، 2007.

**ثانياً: المراجع الأجنبية:**

1. Kaplan, K., &Sodock, M, "Synopsis of psychiatry: Behavioral Sciences/ Clinical Psychiatry, Ninth Edition", Volume (1), the university hospital of the New York University Medical Center, 2000.

2) Peter s. Finley, Laura L. Finley. Dunks and Drunks: Depiction of Drug and Alcohol Use Among High School Athletes in Film.

**المستلخص**

* **خلفية:**

تتناول هذه الدراسة عرض لصور الانحرافات وهى (مشاهد التدخين، ومشاهد تعاطى المخدرات، ومشاهد تعاطى المسكرات والكحوليات، ومشاهد العنف، ومشاهد السرقة) التى يقوم بها أبناء المصريين المغتربين بأفلام الدراما التليفزيونية.

* **هدف الدراسة:**

تهدف الدراسة إلى التعرف على تعرض طلاب الجامعات لصور انحراف أبناء المصريين

المغتربين بالدراما التليفزيونية وعلاقته باتجاهاتهم نحو هذه الصور.

* **أهمية الدراسة:**

توضيح صور أهمال الأسر المغتربة لأبنائهم حيث أنها تؤدى إلى الانحراف حتى تستفيد منها بعض الأسر المصرية ويتم تجنب هذه المشكلات.

* **نوع ومنهج الدراسة:**

هذه الدراسة من الدراسات الوصفية بأستخدام منهج المسح بالعينة بشقيه التحليلى والميدانى.

* **عينة الدراسة:**

تم تطبيقها على عينة تحليلية من الأفلام المعروضة بالتليفزيون ( الماجيك، الباشا تلميذ، بدون رقابة، مذكرات مراهقة، EUC )، وعينة ميدانية من طلاب الجامعات حيث سحب عينة عشوائية منتظمة من الذكور والإناث قوامها (200) مبحوثا.

* **أدوات الدراسة:**

تتمثل فى صحيفة تحليل مضمون الدراما التليفزيونية، وصحيفة استبيان شباب الجامعات.

* **الاختبارات الاحصائية:**
* النسب المئوية.
* التكرارات.

**ــــ** ـ**نتائج الدراسة:**

1ــ توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين دوافع مشاهدة طلاب الجامعات للدراما

التليفزيونية ومدي تأييدهم لعرض صور انحراف أبناء المصريين المغتربين.

2ــــ توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين مدي اعتقاد طلاب الجامعات بتقبل المجتمع لصور الانحراف في الدراما التليفزيونية وتشابها مع الحياة الواقعية.

**Exposing students university Photo deviation sons expatriates television drama and its relationship Batjahathm about these image**

**Abstract**

**- Background:**   
This study addresses the presentation of pictures which deviations (scenes of smoking, drug abuse scenes, and scenes of alcohol and alcohol, and the scenes of violence, and scenes of theft) by the children of expatriate Egyptians films TV drama of the study.

**- The objective of the study:**  
The study aims to identify the students exposure to images deviation of the sons of the Egyptians Expatriates television drama and its relationship they Direction about these images.

**- The importance of the study:**  
the Clarify Photos neglect expatriate families for their children as they lead to deviation even benefit from some Egyptian families and until these problems are avoided for those who suffer from the same problem research.

**- The type and the methodology of the study:**  
This study was descriptive studies using a sample survey approach, both analytical and field.

**- The study sample:**  
the Sample was applied to the analysis of the films (Magic, Basha pupil, without censorship, teenage diary, EUC ), and field sample of representative of the government and private university students , where a systematic random sample of males and females of (200) respondents.

**- Tools of the study:**Represented in the Newspaper content analysis of TV drama, and the Universities Youth newspaper questionnaire

**-The Statistical tests:**  
• percentages.  
• duplicates.

**- Results of the study:**  
1- There is a statistically significant correlation between View motivated college students for drama Television and the extent of their support to display images deviation of the sons of Egyptian expatriates.  
2- There is a statistically significant correlation between the extent of believing community college students to accept to the picture presented in the deviation TV drama of similarity with real life.

- **Key word:**

1. Television Drama
2. Movies
3. Deviate
4. Alienation
5. Students university